

السبب في وضع قواعد اللغة العربية | الشيخ عبد القادر شيبه

الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

ومنهم لاحظ معي ومنهم من يستمعون اليه واية مرت في سورة الانعام ومنهم من يستمع اليه يعني في اية يونس التي انا جراها الليلة يقولوا ومن التي هي الثانية والاربعين من سورة يونس ومنهم من يستمعون - [00:00:00](#) اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر ما قال ينظرونه قال ومنهم من يستمعون الاية الثانية والاربعين وهم يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - [00:00:23](#) ومنهم من ينظر ما قال ينظرون قال ينظر اليك لاحظ هذي مع التي في سورة الانعام. ومنهم من يستمعون اليك ومنهم من يستمع اليك يستمع للافراد ومنهم من وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم اخرى - [00:00:40](#) وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كبروا ان هذا الا اساطير الاولين وهم يهون عنه وينأون عنه يحولون بين الناس وبين الاستماع اليه. وفي نفس الوقت هم بقلوبهم انفسهم وبهم تسبهم بيتعدون عنه - [00:01:08](#) ليش هذا طبعا من دروب البلاغة والفصاحة في كتاب الله يعني لون من الوان الاساليب البلاغية طيب احنا اللي جينا بعد الف وثلاث مئة واربع مئة وثلاثة وعشرين سنة من الهجرة وقبلها تلتاشر سنة - [00:01:29](#) في البعثة النبوية تلتاشر وثلاثة وعشرين الصيد ستة وتلاتين سنة الف واربعمئة ستة وتلاتين سنة من يوم نزلت آيات الله على محمد لحظة عيال عرب اقحاح اباؤنا كلهم كلهم عوض - [00:01:50](#) حتى لو كانوا متخرجين من الكليات والجامعات واباء اباؤنا عوا عوا فقط اللي يعرفون اللي يدرسون التراكيب درسوا علم البلاغة وهو علم مستقل او درء علبة طبعا يشمل البيان والبديع البيان والمعاني والبيان والمديح ثلاثة علوم - [00:02:10](#) ما كانوا جرسوها ولا قالوا لك يتكلمون بها اللي نزل عليهم القرآن يعرفون اسرار هذه العلوم التي ما يعرفون ما يقدر يقول ان هذا له اه قدموا له اكر. ليه قدم المسند عن اللي هو يستعملوه - [00:02:37](#) ولو قطعت لسان الواحد قطع علسان ينطق بكلمة مخالفة للقواعد هذي ما يستطيع كأن مثل ما قال الشقة اي هكذا خلق لا يستطيع يغير ولا يغير في اللغة. ياما كانوا عرب اقحاح الى ان انتشر الاسلام. ودخل فيه الاعاجم وغلبت عليهم العجمة - [00:02:54](#) قطر يحرفون الكلمة من بعد ما يعرفون وكان ذلك في عهد الصحابة نامت البنت بنت ابي الاسود الدولي على السطح في ليلة مقمرة وانبسبت بالحيل عندما شافت السما وصحوها والقمر قالت يا ابتي ما اجمل هذه السماء - [00:03:16](#) ابوها عربي بح لكن والله ما ادري عن امها انما لما قلب مات ما قال لك يا ابوي يا ابتي ما اجمل هذه السمكات نجومها يا بنيتي متى ما سلك عن آآ الشيء اللي خلاها جميلة - [00:03:36](#) لا تتعجبين يعني انت قصدك التعجب؟ قالت هي قصدي اتعجب من هالجمال ذا قال اذا ما تقول ان ما اجمله تقول ما اجمل هذه السماء لان اذا جت ما تعجبية يصير بعد المنصوب ما يصير - [00:03:54](#) ما اجمل هذه يعني اي شيء جعل هذه السماء جميلة لكن لما تقول لي ما اجمل هذه تقول لك صفحتها زوجتها بياضها نجومها هذي اللي اللي يعني اجملها النجوم لانه احنا عيلنا ما بنشقى الا على النجوم - [00:04:13](#) كلها نجومها لما جيت ما اجملك نجومها على قدر السؤال. لما قال له عرفت البنت لها بين العرب والعجم. فقالت له انا ما اسأل عن هذا.

قالت له اسأل عن عن - 00:04:32

تتعجبين؟ قلت نعم اتعجب قال لا. قولي ما اجمل هذه السماء. وراح يركض على علي ابن ابي طالب ويبصوا عليه القصة يقول لي شف اللي بدا العرب يتغيرون الان. وبدا يدخل عليهم العجبة في الكلام واللسان - 00:04:46

قال يا ابا الاسود اه قل الكلمة اسم وفعل وحرف والاسم كذا والفعل كذا والحرف كذا وانح على هذا يا ابا الاسود فبدأ ابو الاسود يكتب لأول مرة في التاريخ علم النحو - 00:05:03

وسموه النحو لقول علي انح يا ابا الاسد على هذه وكتب المفرد والمركب والفاعل والمفعول واللي ينصب اتنين واللي ينصب ثلاثة واللي ينصب واحد. ولو كتب اوائل النحو وكل ما يبجي علما من وصال القرآن هو الحافظ - 00:05:26

الحافظ اكمل الحفظ بهذه اللغة في قواعدها لرفع المرفوع ونصب المنصوب والجر المجرور والجزم المجزوم. وكلها هو القرآن اللي اللي حفظها اليوم فاحنا جينا بعد هالسنوات الطوال الف واربعمية ستة وثلاثين سنة من البعثة النبوية - 00:05:46

واللي يعرف هذه القواعد. بس ما عرفناها تلقائيا او سجية. عبد الله بن درية والدروس حفظناها وسعدنا فيها حتى حفظناها حفظناه بالدروس لكن العرب تلقائيا سليقة في غير محدثة غير محدثة - 00:06:05